Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

**يا بنت أبى ذؤيب! أهذه أتانك التى خرجت عليها معنا؟ فأقول : نعم والله إنها لهى، فيقلن: والله إن لها لشأنا، حتى قدمنا أرض بنى سعد، وما أعلم أرضا من أرض الله أجدب منها، فإن كانت غنمى لتسرح ثم تروح شباعا لبنا فنحلب ما شئنا، وما حوالينا أو حولنا أحد تبض له شاة بقطرة لبن، وتروح أغنامى شباعا لبنا نحلب ما شئنا. فلم يزل الله يرينا البركة نتعرفها حتى بلغ (ﷺ) سنتين، فكان يشب شبابا لا تشبه الغلمان».**

(البداية والنهاية لابن كثير جـ٢، ص ٢٩٧)

حين بلغ (ﷺ) عامه الثانى فطم، وأرادت أمه أن تأخذه ولكن حليمة لم تستطع أن تفارقه، فألقت بنفسها عند قدمى الأم سائلة أن تتركه معها حتى يشب صحيحا فى هواء البادية حيث مكث (ﷺ) إلى سن الخامسة تقريبا.

**رابعا : وفاة والدته (ﷺ) بعد حوالى العام من وصوله (ﷺ) إلى مكة المكرمة:**

عاد محمد (ﷺ) إلى أمه فى مكة المكرمة بعد غربة عنها دامت قرابة الخمس سنوات، وأمه فى غاية الشوق إليه، ولكن وفاءً لذكرى أبيه قررت بعد شهور قليلة من وصوله اصطحابه إلى المدينة وعمره دون الست سنوات لزيارة قبر أبيه والعيش مع أخواله بنى النجار لفترة وجيزة، وكانت معهما أم أيمن تحضنه، فأقاموا عند بنى النجار شهرًا، وفى طريق عودتهم من رحلة الوفاء تلك توفيت أمه (ﷺ) بالأبواء بين المدينة المنورة ومكة المكرمة . وبذلك صار محمد يتيم الأبوين وهو فى السادسة أو دون ذلك من العمر وقد عاش مع أمه سنة واحدة ذاق فيها من